آثار قديمة

المظاهر المعمارية في النحت على أنصاب شرشال (قيصرية)

د./محمد خير أورفه لي

لطالما خبرنا المؤرخون القدامى منهم والمحدثون عن قيصرية عاصمة مملكة موريطانيا القيصرية وعن ازدهارها الفني والمعماري وخاصة أيّام ملكها يوبا الثاني الذي أشتهر بعلمه ومعرفته وحبّه للأداب وتذوقه للفنون واعجابه خاصة بالفنّ الأغريقي [1]. فهل كانت عمارة قيصرية خلال هذا العصر نسخة من العمارة الاغريقية أو الرومانية؟ وان كان ذلك هل اقتصر على المستوى الرسمي أم تعداه الى المستوى الشعبي؟ لدينا هنا مجموعة من الوثائق التي تلقي الضوء على بعض من هذه الجوانب. هي عدد من الأنصاب التي وجدت في مدينة شرشال وضواحيها خلال أواخر القرن الماضي وقرننا الحالي[2]. فتتصف أنصاب شرشال هذه بوفرة عددها وتواجد الكتابة على معظمها وهي أمّا نذرية أو جنائزية. وتمتاز عن مثيلاتها المنتشرة في أنحاء المغرب بمادتها الرخامية الجميلة البيضاء الممزوجة بالعروق الزرقاء وبرقة سماكتها وصغر أبعادها التي تتراوح في معظمها بين 0.50 و 0.70 في الارتفاع، وفي رشاقتها وجمالها وفي معالجتها بالنحت النافر الذي لايبرز عن أرضيته الاّ بقليل. أنّها ذات شكل مستطيل متوج في أعلاه بقمة أفقية مستوية أو مثلثية أو مقوسة. فهاته الأنصاب لم تكن الاّ شواهد قيمة تعبّر بشكل ما عن تفكير ذلك الانسان الذي عاصرها ومعتقداته ورغباته سواء في الحياة الدنيا أو الآخرة.

وتظهر أهميتها الخاصة في كونها تمثل الطبقات الشعبية على أنواعها هذا وقد حاول الفنّان أن يبرز براعته فيها رغم القيود المفروضة عليه في معالجتها سواء في الموضوع أو الشكل أو الأبعاد حتى أنهّ يمكن تصنيف عدد لابأس به منها في عداد الأعمال الفنية للمنحوتات.

ولشد مايثير الانتباه في هذه الأنصاب هو ذلك المظهر المعماري المتميز عليها في هيئة واجهة أمامية لمعبد أو مصلى بعناصره الأساسية من المدخل والنضد والجبهة. فمنها مايشغل وجه النصب

بكامله بحيث يأخذ شكله الخارجي (الأشكال 1، 2، 4، 5، 6، 7، 8، اللوحات أI، أ4، ب5، ب6، ب7، ج9، ج11، د15)، ومنها مايشغل جزءا من وجه النصب فقط (الشكل 5، اللوحات أ1، أ4، ج11، د13، د16).

فمدخل المصلى غالبا ماهو ممثل بشكل مشكاة مقوسة أو أفقية مستوية مجنحة أحيانا من الجانبين بعمودين. هذا وكثيرا ماقدّم أمام المدخل الشخص المتوفي أو الناذر رجلا كان أم أمرأة (اللوحات أ4، ب6، ب7، ج 10، ج11، د14).

أمّا النضد الذي يعلو مدخل المصلى فغالبا ما تشغله الكتابة المنقوشة المكرسة للمتوفي أو النذر المقدم للآلهة (الأشكال 4، 5، 6، 7، 8، اللوحات ب5، ب6، ج9، ج10، د15، د16، هـ 17). الا أنّ عددا منها يقدم نضدا معماريا كاملا بأرشيطرافه وافريزه وكورنيشه (الأشكال2، 3، اللوحات أ1، أ2، ب8).

أخيرا الجبهة المتوجة للنضد تأخذ شكل مثلث بسيط (الأشكال1، 2، 3، 5، 6، اللوحات أ2، أ3، أ4، ب5، ب7، ج9، د13، د14) أو مقرّن من الجانبين بأكروتيرين (الأشكال 4، 7، 8، اللوحات أ1، ب6، د15، د16، هـ 17).

أحيانا تكون فارغة وأخرى يشغل وسطها الرموز الفلكية من هلال أوقرص شمسي أو نجمة أو وردة مؤسلبة.

هذا ويمكن تمييز ثلاثة أنواع من الأشكال المعمارية:

1) واجهة معبد مكوّن من عدة طوابق (اللوحة أ1): وهي ممثلة هنا في نصب وحيد نذري ذي شخصية بونية متأخرة [3] وتتكون واجهة المصلى هنا من طابقين:

ففي الطابق السفلي قد قدم في الوسط الرمز المدعو (تانيت) وعلى طرفيه صولجانين. بينما يضمّ المجموعة من الجانبين عمودان من طراز يشبه الدورى (؟) ويظهر الرمز المدعو (تانيت) مع الصولجانين وكأنهم يسندون النضد الذي يفصلهم عن الطابق العلوي، هذا النضد مزين بثلاث سبحات: واحدة من اللآلئ والقريصات وأخرى من الأهلة والقريصات وثالثة من القلوب والأسهم.

أمّا الطابق العلوي فيقدم لنا مشهد تضحية في شخص يلبس رداء واسعا يسوق أمامه ثورا الى المذبح والمجموع مجنح بعمودين مخددين ويحملان نضدا يملأ مساحته قرص مجنحة ويعلوه جبهة مثلثة فيها يد بأصابعها الخمسة مجنحة بطرفيها بوردتين.

يبقى هذا النصب ذو شخصية فريدة في تركيبه العام رغم تواجد امكانية مقارنته الى حدّ ما بعدد من أنصاب قرطاجة [4]

2) واجهة مصلى مدخله مجنح بعمودين (الأشكال 1، 2، 3، 4، 5، اللوحات أ1، أ2، أ3، ب6، ب7، ب8، ج9، ج10، ج11، ج12،) ويلاحظ هنا عدد من الطرز في الأعمدة أو النضد بحيث تمييز النماذج التالية:

- **النموذج الأول (الشكل2، اللوحة أ2)**: يتمثل في واجهة مصلى [5] يجنح مدخله من الجانبين عمودان كلّ منهما مخدد يعلوه تاج كورنثي يحمل نضدا كاملا يعلوه جبهة مثلثية.

- **النموذج الثاني (الشكل1، اللوحة أ3)**: يتمثل في واجهة مصلى [6] ذات مدخل مقوس مجنح من جانبيه بعمودين يعلو كلّ منهما تاج كورنثي يحمل جبهة مثلثية مباشرة بدون نضد وقد زيّن وسط الجبهة بوردة سداسية الوريقات.

- **النموذج الثالث (الشكل3، اللوحة أ4)**: يتمثل في واجهة مصلى [7] مدخله مجنح من الجانبين بعمودين كلّ منهما ذي قاعدة أتيكية محمولة على نعل ويعلو كلّ من العمودين تاج ذي سلة عارية. أما النضد فهو من الطراز التوسكاني بأرشيطرافه وافريزه وكورنيشه. ويعلوه جبهة مثلثية بسيطة في داخلها قدّم هلال [8].

- **النموذج الرابع (اللوحة ب5)**: يتمثل في واجهة مصلى [9] مدخله مجنح من الجانبين بعمادين يعلو كلّ منهما تاج من نوع ذي السلّة العارية. بينما شغلت الكتابة كامل النضد [10] أمّا الجبهة فهي مثلثية بسيطة بسيطة وعارية.

- **النموذج الخامس (الشكل4، اللوحة ب6)**: يتعلق بنصب يقدم واجهة مصلى [11] قمة مدخله مقوسة يجنحه من الجانبين عمودان كلّ منهما ذي قاعدة أتيكية ويعلوه تاج بشكل زهرة اللوتس. أمّا النضد فيشغله اطار الكتابة المحدد من الجانبين بشكل تعشيقة السنونو [12] بينما الجبهة فهي مثلثية الشكل مقرّنة من الجانبين بأكروتيرين وقدم في الوسط هلال.

- **النموذج السادس (اللوحة ب7)**: يتمثل في واجهة مصلى [13] مدخله مجنح بعمودين يعلوهما تاجان شكلهما يشبه زهرة اللوتس [14]. أما النضد فهو مشغول باطار الكتابة [15] وهو محدد من جانبيه بشكل تعشيقة السنونو ويعلوه جبهة مثلثية بسيطة زين وسطها بهلال يعلوه وردة سداسية الوريقات بينما قدم على جانبيها وردتان من ذوات رباعية الوريقات.

- **النموذج السابع (اللوحة ب8)**: يتمثل في واجهة مصلى [16] يجنح مدخله من جانب عماد يعلوه تاج بشكل زهرة اللوتس ويحمل نضدا كاملا وهذا الأخير متوج بجبهة مثلثية في داخله هلال [17].

-**النموذج الثامن (الشكل5 اللوحة ج9)**: يتمثل في واجهة مصلى [18] مدخله مقوس مجنح

بعمادين كلّ منهما ذي قاعدة أتيكية محمولة بنعل ويعلوه تاج مزخرف بعصابة مما يشبه البيضات والقريصات. وهذا يحمل نضدا مشغولا بنص الكتابة المحدد باطار يأخذ جانباه شكل تعشيقه السنونو[19]. أما الجبهة فهي مثلثية في وسطها قرص شمسية[20].

- **النموذج التاسع (اللوحة ج11)**: وتتمثل في مدخل مصلى مجنح من الجانبين بعمودين مبرومين كل منها محمول على قاعدة ونعل يعلوه تاج يحمل قوسا. وقد قدم أمام مدخل المصلى جندي واقف يحمل بيده اليمنى رمحا وباليسرى درعا. أما الكتابة فقد شغلت الجانب الأيمن من النصب[21].

3) أنصاب تقدم واجهة معبد أو مصلى مدخله غير مجنح بالأعمدة (الأشكال 6، 8 اللوحات د13، د14، د15، د16، هـ 17): وهذا مايظهر على معظم أنصاب شرشال[22] ويميز فيها النماذج التالية:

- **النموذج الأول (الشكل6، اللوحات د13، د14)**: يتمثل في واجهة مصلى ذي مدخل قمته مقوسة يعلوه نضد مشغول بالنص الكتابي. بينما تأخذ الجبهة شكل مثلث في وسطه هلال[23].

- **النموذج الثاني (الشكل8، اللوحات د15، د16)**: ويتمثل في واجهة مصلى مدخله ذي قمة مقوسة يعلوه نضد يحمل عادة نص الكتابة. أما الجبهة فهي مثلثية يقرنها من الجانبين أكروتيران[24].

- **النموذج الثالث (الشكل7، اللوحة هـ17)**: لدينا منه نموذج واحد فقط[25] هذا ولم ينجز منه الا الجبهة والنضد بينما ترك مكان المصلى فارغا. فالجبهة مثلثية مقرنة من الجانبين والرأس بثلاث أكروتيرات. أما أكروتير الرأس فيأخذ شكل مثلثي الدائرة[26] ووسط الجبهة يقدم هلالا مرتكزا على قاعدة، بينما شغل النضد بالنص الكتابي المزين من الجانبين بشكل تعشيقه السنونو.

العناصر المعمارية:

يلاحظ من النماذج السابقة بأنواعها، صعوبة تصنيف طراز هاته الواجهات المعمارية في أنظمة معينة من الطرازات المعروفة لدينا من اغريقية أو رومانية أو بونية أو شرقية فهي تتميز بالتركيب والخلط في عناصر المعمارية المتنوعة.

1) الجبهة:

وجد من النماذج السابقة بأن شكل الجبهة مثلثي الشكل وسطه مزين غالبا بالرموز الفلكية من قرص شمسية أو هلال أووردة أو الهلال مجموعة مع القرص أوالوردة وهناك بعض الحالات التي بقيت

فيها الجبهة فارغة هذا ويميز في شكل الجبهة نوعان:

الجبهة التي تأخذ شكل مثلث بسيط (الأشكال 1، 2، 3، 5، 6، اللوحات أ2، أ3 أ4، ب5، ب7، ج9، د13، د14).

- الجبهة المثلثية والمقرنة من الجانبين بأكروتيرين (الأشكال 4، 7، 8، اللوحات أ1، ب6، د15، د16).

- الجبهة المثلثية والمقرنة بثلاث أكروتيرات (الشكل 7 اللوحة هـ 17).

هذا وتعود أصول هاته الجبهة المثلثية بأنواعها الثلاثة الى العمارة الاغريقية، فقد كانت عنصرا أساسيا في مبانيهم العامة وخاصة منها المعابد وقد دخلت فيما بعد في العمارة البونية كما أتخذها الرومان كذلك في عمارتهم [27].

2)النضد:

وهو القسم الفاصل بين الجبهة والمداخل، ويتميز فيه نوعان:

- نضد حافظ على مظهره المعماري بأرشيطرافه وافريزه وكورنيشه (الأشكال 2، 3، اللوحات أ1، أ2، أ4، ب4) هذا ومن الصعب تحديد طراز هذا النضد، فغالبا ما حاول الفنان اختصار عناصره وقد أمكن تمييز واحد منها يمكن تصنيفه في الطراز الترسكاني (الشكل 3 اللوحة أ4).

- نضد مشغول بنص الكتابة المنقوشة سواء جنائزية أو نذرية. ومنها ماهو محدد باطار بسيط أو مزين من الجانبين بشكل تعشيقة السنونو (الأشكال 4، 5، 6، 7، 8، اللوحات ب5، ب6، ب7، ج9، ج 10، د13، د14، د15، د16، هـ17).

3)الأعمدة:

تتميز الأعمدة بتنوعها سواء في الجذع أو القاعدة أو التاج ومن الصعب تحديد طرازها جميعا.

فجذوع الأعمدة منها ما هي ملساء (الأشكال 1، 3، 4، 5، اللوحات أ3، أ4، ب5، ب7، ب8، ج9، ج 12) ومنها المخددة (الشكل 2، اللوحات أ1، أ2 وواحد فقط من النوع المبروم (اللوحة ج 11). كما أن هناك صعوبة تحديد نوعيتها ان كانت أعمدة أم عمادات. فالنحت البارز لايظهر ذلك التمييز دائما.

بينما القاعدة فعدد منها من النوع الأتيكي المحلى بقولبين طوقيين (الأشكال 3، 4، 5، اللوحات أ4، ب6) بينما يصعب تحديد طراز العديد منها أيضا هذا ويلاحظ تزويد بعض القواعد بنعل.

أما التاج فيميز فيه عدة طرز:

ففيها تيجان من الطراز الكورنثي (الأشكال 1، 2، اللوحات أ2، أ3). وفيها من النوع المشابه للتاج ذي شكل السلة العارية (الشكل 3، 9، 10، 13، اللوحات أ4، ب5) [29].

ونوع يشبه في شكله السلة أيضا ومحلى بزهرة اللوتس المؤسلبة (الأشكال 4، 11، 12 اللوحات ب6، ب7، ب8) [30].

وهناك نموذج فريد يحمل تاجه شكل عصابة مزخرفة بالبيضيات والقريصات (الشكل5، اللوحة ج9).

ما كانت هذه الأنصاب الا إنعكاسًا لأذواق تلك الطبقة الشعبية الممثلة لها والتي يظهر هنا جانب منها في العمارة وخاصة خلال عصر مملكة موريطانيا القيصرية. فمعظم هاته الأنصاب تؤرخ الى القرن الأول م. [31]. وتأتي أهميتها من كون شرشال الحديثة قد بنيت فوق موقعها القديم. وهذا مايمنع فيها حفريات على نطاق واسع تمكن من القاء الأضواء على هذا الجانب من عمارتها.

فبعد هذه النظرة الفاحصة لهذه الوثائق المعمارية يمكن استخلاص النتائج التالية:

- عدم اتباع هذه المباني لطراز معماري معين من اغريقي أو روماني أو شرقي بل هي مزيج مركب يحمل شخصية أخرى متميزة.

- التأثيرات الهلنستية واضحة وغالبة سواء في المظهر العام للمباني ذات السطوح المسنمة أو العناصر المعمارية من تيجان وأعمدة ونضد وجبهات وأكروتيرات.

ففي التيجان لوحظ تواجد طراز واحد فقط اغريقي هو الكورنثي بينما الأيوني والدوري فمفقودان تماما [32].

والقاعدة الأتيكية متمثلة في عدد من النماذج [33].

أما طراز النضد التوسكاني فهو تقليد روماني.

- والتأثيرات الشرقية تظهر في تلك التيجان المشابهة لذات شكل السلة العارية فهي بدون شك ذات أصول مصرية حيث أنها، كما لوحظ، تشبه حد كبير التاج الناقوسي الشكل والنخيلي الشكل.

بينما التيجان ذات شكل السلة المزينة بزهرة اللوتس فأصولها تعود بدون شك الى التيجان ذات الوريقات الممثلة لزهرة اللوتس، والتي هي من الطابع البوني، وعلى كل تشبه في شكلها الخارجي ذلك التاج الناقوسي الشكل [34].

فمن أين جاءت كل هذه التأثيرات الخارجية؟ وهل كانت عن طريق مباشر أم لا؟ هنا يظهر المشكل في صعوبة تحديد الوسائط التي وصلت عن طريقها هاته التأثيرات، وخاصة منها الهلنستية، الى شرشال. فهل كانت مباشرة من العالم الأغريقي أم عن طريق البونيين أم الرومان؟ من الصعب تحديد ذلك. فالشعوب المعاصرة والمجاورة للعالم الأغريقي كانت قد تأثرت كلها بالهنستية، والرومان كانوا قد اتخذوا العمارة الاغريقية كأساس احتذوا به في عمارتهم. وعلى كل فمن الأرجح أن التأثيرات الكبرى كانت قد تغلغلت في شخصية هذه العمارة خلال عصر قيصرية من القرنين الأول والثاني أما التأثيرات ذات الأصول المصرية فهي بدون شك قد وصلت عن طريق البونيين فقيصرية كانت محطة تجارية ومرفأ بونيا. والبونيون عرفوا بحبهم للمزج والتركيب في الفن وبانفتاحهم وتأثرهم بالأمم المجاورة والمعاصرة الشرقية منها والاغريقية [35]. وكذلك بقيت قيصرية منفتحة على العالم القديم الاغريقي والروماني والشرقي خلال عصر الاحتلال الروماني [36] وخاصة عهد اتخاذها كعاصمة لمملكة موريطانيا القيصرية [37] وكل ذلك كانت عوامل مساعدة على تواجد تلك الشخصية المتميزة.

الهوامش

1) وقد أكد ذلك الأكتشافات الأثرية التي جرت خلال أواخر القرن التاسع عشر وقرننا الحالي وخاصة لتلك المجموعة الهامة للتماثيل الرخامية التي تمثل في معظمها آلهة اغريقية ورومانية.

2) أحصيت منها حوالي 200 نصب منها مازال بتمامه ومنها ماتبقى منه الكسر.

3) نصب نذري ذو كتابة بونية متأخرة أبعاده (0.10/0.33/0.90م) من الحجر الكلسي القرقعي الأحمر. محفوظ حاليا في متحف شرشال:

DEVOG, C.R.A.I 1888, P. 194; V. WAILIE, DE CAESFEA MONUMENTIS QUAE SEPER-SUNT, Thèse latine, Alger, 1891, P. 83, P. 36; P. GAUCKLER, Musée de Cherchel, Paris, 1895, p.83 et pl.4J.WIERSEJSKI, Catalogue de Musée de Cherchel, Alger, 1902, N200; St. GSELL, Cherchel, lol-Caesarea, P65, n89 et Fig. 64; M.LEGLAY, Saturne Africain, Monuments, tII, Paris, 1961 P.315.

4) هناك ما يقارب العشرة من الأنصاب موجودة في متحف باردو بتونس تشابه في تركيبها العام لهذا النصب حيث تقدم لنا واجهة معبد ومنظر تقديم الأضاحي بالأضافة الى الرمز المدعو (تانيت) فرغم تخالف هذه الأنصاب فيما بينها فهي تتشابه بحشو جميع أجزاء النصب وتعدد المناظر وكثرة الرموز بالاضافة الى مناظر واجهة المعبد أو المصلى:

C.PICARD, Catalogue du Musée Alaoui, I, Tunis, Pl. CII(Cb- 963), CIII (Cb- 965, Cb 966), CIV (Cb 967, Cb- 969), CVI(Cb- 970, Cb- 971), CVII(Cb- 972, Cb- 973), CVII(Cb-974).

5) قسم علوي من نصب أبعاده الحالية (0.33/0.13/0.04) محفوظ حاليا في متحف شرشال.

6) قسم علوي من نصب مجهول المكان حاليا ولم يبق لدينا منه الا نسخة مقلوبة.

Ph. LEVEAU, Nouvelles inscriptions de cherchel, B.A.A,T.VI, 1975- 76 p.155, Fig. 122.

7) نصب جنائزي أبعاده (0.68/ 0.04) مصنوع من الرخام. محفوظ حاليا في متحف آثار الجزائر (جرد رقم 175).

ABERBRUGGER, Bibliothéque- Musée d'Alger, Aler, 1860, n 85 B.R.Afr. t. 4, P. 226 C.I.L., VIII, N 9430, G.MARYE, et J.WERJSKI, Musée national des Antiquités algericiennes, Cataogue, Alger, 1899, n 175.

8) قدمت الكتابة في أسفل النص تحت واجهة المصلى بالنسبة للنص أنظر: C.I.L., VIII, 9430.

9) نصب جنائزي أبعاده (0.84/0.35/0.10) من الرخام محفوظ حاليا في متحف شرشال.

10) بالنسبة لنص الكتابة أنظر 84 212، C.I.L., VIII

11) نصب نذري أبعاده (0.59/0.31/ 0.90) من الرخام، محفوظ في متحف آثار الجزائر (جرد رقم 177)...A. BERBRUG-GER, Bibliothéque- Musée

N81, B. R. A Fr., t. 4, p. 244; C.I.L., VIII, 9505; GMARYE et J. WIERSEJSKI; op. cit., n 177

12) أنظر نص الكتابة في : C.I.L., VII, 9505

13) نصب جنائزي أبعاده (0.39/ 0.37/ 0.03) من الرخام محفوظ حاليا في متحف شرشال: Ph. LEVEAU; op cit., 133n 77

14) حيث عولجت الأعمدة بالنقش الخطي المحفور بينما الباقي فبالنحت النافر.

15) أنظر نص الكتابة في: Ph. LEVEAU; op cit., n 77

16) قسم علوي من نصب جنائزي أبعاده (0.25/ 023./ 0.25) يتواجد حاليا في متحف شرشال.

Ph. Ph. LEVEAU, Nouvelles inscriptions de cherchel, B.A.A, t. VII, 1977- 79, . 151, n 249 et fig. 31.p.

17) بالنسبة لنص الكتابة أنظر: نفس المرجع رقم 249، ص 151.

18) نصّ جنائزي أبعاده (ع: 0.62) من الرخام، محفوظ حاليا لدى أحد الخاصة:

Ph. LEVEAU, B.A.A., VI 1975-76;p130, n72 et fig.31.

19) بالنسبة لنص الكتابة أنظر نفس المرجع، ص. 130.

20) من نموذج الجبهة المثلثية وفي وسطها القرص يتواجد معبد الوسيس Eleusis (أتيكا) مبني بعد عام 50م بقليل WAED-PERKINS, Roman Architecture, New York, 1977, p. 252, Fig.368.

21) نصب جنائزي لجندي من فرقة الفرسان البريتورية، أبعاده (0.36/0.50/ 0.05). محفوظ حاليا في متحف شرشال (جرد رقم 127).

p.GAUCKLER, Op.33-35, 96-97; et pl. III, 6; J.WIERZEJSKI, CATALOGUE, n295; C.I.L. VIII,21021; E.E. V, 985.

22) يتواجد منها 82 من المجموع 200.

23) ونذكر هنا مثلان على نموذجه:

- الأول نصب جنائزي أبعاده (0.72/ 0.39 من الرخام. محفوظ حاليا في متحف شرشال (جرد رقم 168):

C.I.L,.VII, 21246; JWIERZEJSKI, Catalogue, n 387.

- الثاني نصب جنائزي أبعاده (0.54/0.30/0.05) من الرخام محفوظ حاليا في متحف آثار الجزائر (جرد رقم 649):

Ph. LEVEAU, Op cit., p135,n81 et fig 83.

24) ونضع هنا مثلان على نموذجه:

- الأول نصب جنائزي أبعاده (0.46/ 0.23/ 0.04) مصنوع من الرخام محفوظ حاليا في متحف آثار الجزائر (جرد رقم 181):

A. BERBRUGGER, Bibliothéque - Musée..., n 139; R. afr., t. 4, p. 460; C.I.L., VIII. 9431; G.MARYE et J. WIERZEJSKI, Catalogue..., n181.

- الثاني نصب جنائزي أبعاده: (0.53/ 0.26) مصنوع من الرخام. محفوظ حاليا في متحف شرشال (جرد رقم 122):

C.I.L., VIII, 21292; G.MARYE et J. WIERZEJSKI, Catalogue..., n415.

25) نصب جنائزي أبعاده: (0.30/0.60)من الرخام. محفوظ حاليا في متحف شرشال (جرد رقم 132):

C.I.L., VIII;21183.

26) تأتي أهمية هذا النصب بشبه شكله بالمعابد الاغريقية ذات الجبهة المثلية والمتوج رأسها بأكروتير والممثلة كذلك على كثير من الأنصاب الاغريقية سواء من العصر الكلاسيكي أو الهلنستي:

G.V.KALLIPOLITIS, Le Musée national, Athénes, Paris, 1973, pp. 80-81, n 74 (inv.n 739); p. 104 (inv. n 3624);p. 104 n 112 (inv. n 718), n 114(inv. n 742).

27) الأمثلة من العمارة الاغريقية كثيرة مثل معبد أيجين Egine في البراثون:

M. COILLIGNON, Manuel d'archéologie greque, Prais, 1881, p. 68 fig. 18.

وكذلك الأمثلة من العمارة الرومانية كثيرة مثل المعبد المستطيل في فوروم بواريام oariamBفي روما.

op. cit. p. 206, fig, 233, p.243, fig 275. WARD - PERKINS,

أمّا العمارة البونية فأمثلتها في عدد من المعابد مثلا:

A.LEZINE, Architecture punique, recueil de documents, Tunis, p. 31 et Pl. II Fig. 65

29) يشبه الى حدّ كبير التيجان ذوات الطابع المصري مثل التاج الناقوسي الشكل والى حدّ ما النخيلي الشكل والمتواجدة على الترتيب في

معبدي الكرنك وادفو (الشكل 14).

p.55, 166.Ch. DESROCHES - NOBLCOURT, L'art egyptien, Paris, 1962,

30) يشبه هذا التاج الى حدّ كبير نموذج وجد في أوتيكا (تونس) (الشكل 15). وآخير في سكيدة: A. LEZINE, op. cit., p. 74; fig. 37, B, et pl. x. 84; St Gsell, Catatogue de Muséé de Philipville, pl.XI, 8.

وعلى مايبدو أنّ هذا التاج قد استمر تواجده خلال صدر العصور الاسلامية في المغرب، فقد وجد مثله في مسجد القيروان (ق. 2هـ/9م) وقد أعاد جورج مارسي أصوله الى التاج القبطي. أنظر: G. MARCAIS, L'Arechitecture musulamane d'occident. Paris, 1945, P. 46, Fig. 19.

31) يستثنى من نماذجنا المقدمة، نموذج النوع الأول الذي يمكن تأريخه الى العصر البوني المتأخر(ق2. ق.م)، والنموذج التاسع من النوع الثاني (الوحة ح 11) المؤرخ للقرن 3م.

32) على خلاف مدينة تيبازة المجاورة لها مثلا، حيث تواجد فيها كثير من الأنصاب التي تحمل واجهات معمارية تيجانها أيونية وكورنثية.

33) على خلاف مدينة تيبازة المجاورة لها مثلا، حيث تواجد فيها كثير من الأنصاب التي تحمل واجهات معمارية تيجانها أيونية وكورنثية.

33) لقد كان استعمال القاعدة الأتيكية شائعا في كثير من الطرز المعمارية لدى الإغريق والرومان وخاصة النظام الأيوني والكورنثي وكذلك لدى البونيين والنوميديين بالنسبة للبونيين نراها مثلا في مصلى تويوريو ماجوس:

A. LEZINE, op. cit, p.93-94 et Fig 50; C.PICARD, op .cit, pl. XXVII (cb . 1082)

ولدى النوميديين مثلا في أضرحة قبور كليب وسيقا:

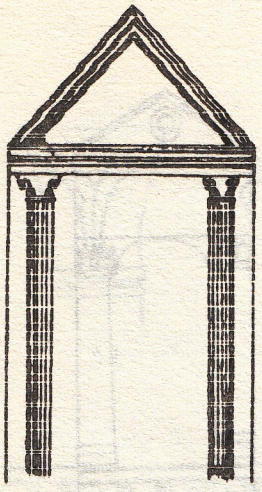
F. RAKOB, Numidische Konigsarchitkter in Nordafrika, (Die Numider, Bonn, 1979). figs. 44, 77.

34) أنظر أعلاه الهامش رقم 30.

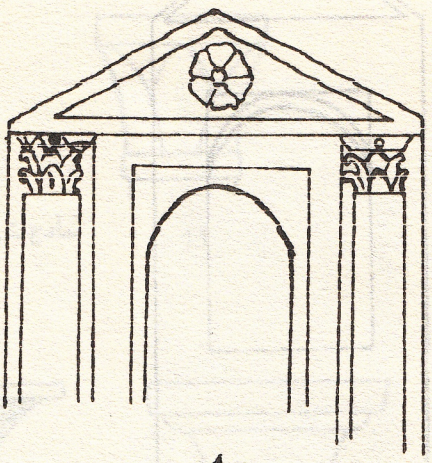
35)م.خ. أورفه لي، خصائص العمارة الفنيقية في المغرب القديم خلال الألف الأول ق. م. دبلوم الدراسات المعمقة، جامعة الجزائر 76/1975. غير منشور ص. 189- 201.

36) فقد تواجد في شرشال خلال هذه الفترة حاليتمن الصناع الاغريق أكدته أسماؤهم المتواجدة خاصة فوق الأنصاب وغيرها من المعالم الجنائزية.

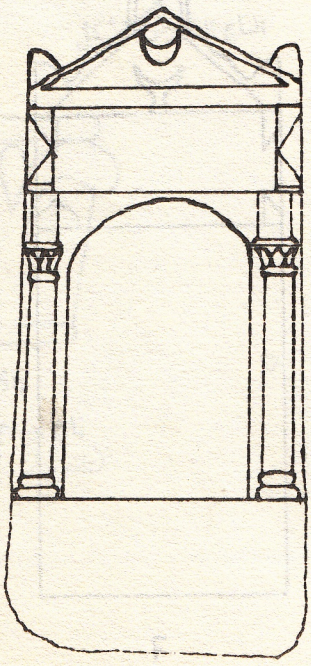
الأشكال



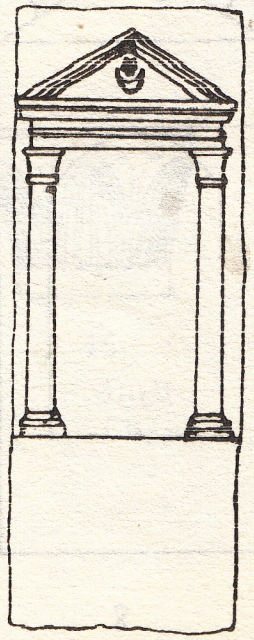
2



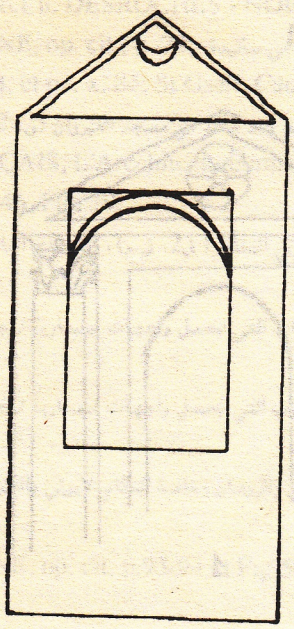
1



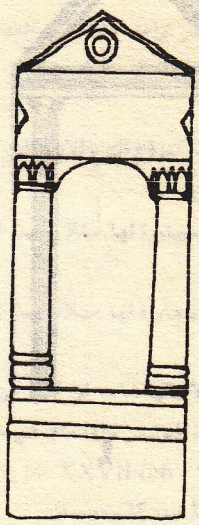
4



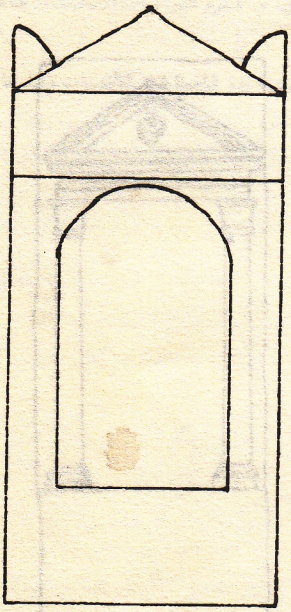
3



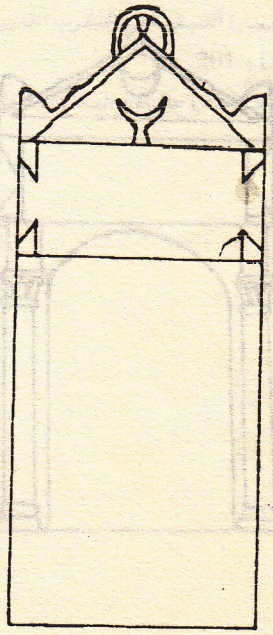
6



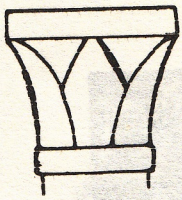
5



8



7

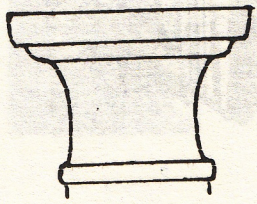


11

نماذج شرشال

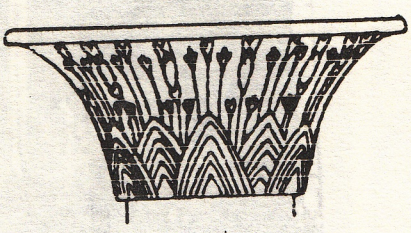


12



13

التاج ذو السلة العارية



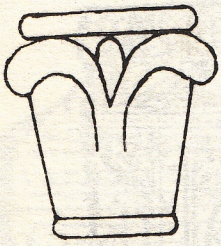
14

التاج الناقوسي الشكل



15

تاج بوني
(أوتيكا)

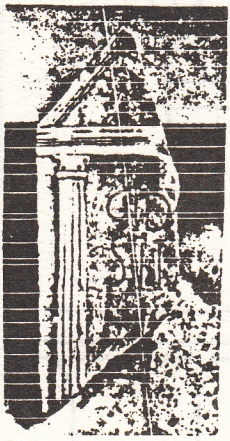


16

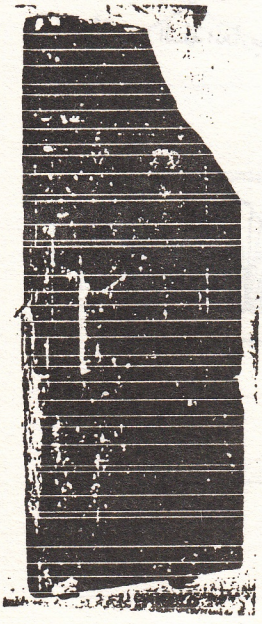
تاج اسلامي
(القيروان)



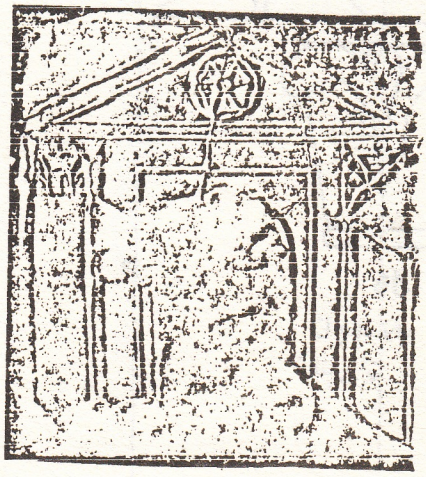
1



2



4



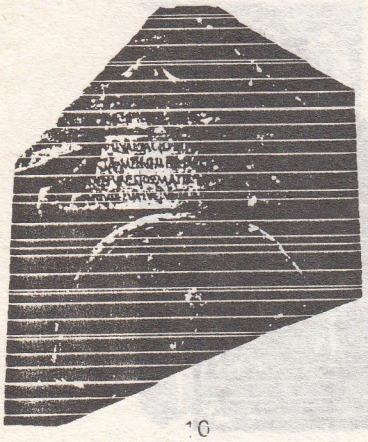
(صورة غير لغير)

٥

٦

٤

٣



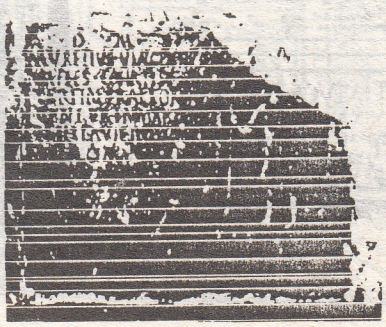
10



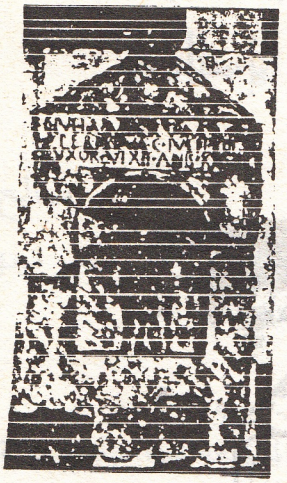
9



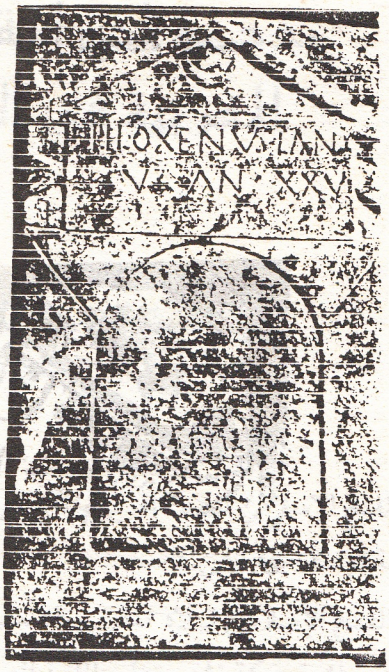
12



11



13



14



16



15

ـ اللوحـة هـ ـ



17